Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بقـولـه : «والعـامـل فيـه إذا كان مفعـولا مطلقـا ليس هو الفعـل بنفسـه ، وإنما هو مايتضمنـه من معنى «فعـل» الذى هو: فاء وعين ولام ، لأنك إذا قلت : ضربت ، تضمن «ضـربت» معنى «فعلت» لأن كل ضرب فعـل ، وليس كل فعـل ضربا ، ، وإذا كان الأمـر كذلـك فضـربا منصوب بفعلت المدلول عليه بضرب ، حتى كأنك قلت : فعلت ضربا(١)» .

وقـد مثّـل السهيلى فى هذه الفقـرة بمصـدر غير محدود ولامنعـوت ، ولكن من مذهبه أنه يجوز أن يُعرب مفعولا مطلقاً على إرادة الوصف ، وله فى ذلك حوارٌ مع شيخه ابن الطراوة .

ويعنينا هنا أنه يرى المفعول المطلق معمولا لما يتضمنه الفعلُ قبله ، ومن مذهبه أن مايتضمنـه الفعـل من معنى «فعل» لايقع بعده إلا مفعول مطلق(٢) ، فلا يقع بعـده مصـدر مؤكد ، لأن من أصله أن «فعل» وماكان نحوها من الأحداث العامة الشـائعـة لاتؤكد بمصدر(٣) ، كما أنه لايتعدى إلى المفعول به لأن الأفعال العامة عنده لاتتعلق إلا بالاحداث لا بالجواهر(٢) .

وخـلاصـة الـرأى أنـه لايعـرب شيئـاً مما اصطُلح على تسميته بالمفعول المطلق مفعـولا به ، لاهـو ولا شيخـه ابن الطراوة ، وأن مانسب إليه من ذلك فهو من فهم أبى حيان .

صلة الفعل ببقية أجزاء التركيب :

الفعل عند السهيلى لايدل إلا على المصدر ، والفاعل ، والمفعول به ، وقد عمل فى هذه الثلاثة بسبب دلالته عليها ، فما صلته ببقية الأنواع التى تدخل فى

---

(١) النتائج ٣٥٧ .

(٢) ن . م ١٨٩ ، ٣٦٠ .

(٣) ن . م ٣٦٠ .